
٢٧٠
٨١١،٢
ش . د .

شعر ابي دهبل الجمحي

جمعه الفقير جميل بن مصطفى العظم من الاغانى وحماسة ابي تمام وامالي المرتضى وغيرها من المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو دهبل : واسمه وهب . بن زمعة بن اسيد . بن احيحة . بن خلف بن وهب . بن حذافة . بن جمح . الجمحي . يفخر بقومه ⊙

(١) انا ابو دهبل وهب لوهب ⊙ من جمح في العز منها والحسب
والاسرة الخضراء والعيص الاشب ⊙ ومن هذيل والدي عالي النسب
اورثني المجد اب من بعد اب ⊙ رمحي ردينيّ وسيفي المستلب
وبيضتي قونسها من الذهب ⊙ ودرعي دلاص سردها سرد عجب
والقوس فجاء لها نبل زرب ⊙ محشورة احكم منهن القطب
ليوم هيجاء اعدت للرهب

(وقال في عاتكة بنت معاوية بن ابي سفيان)

(٢) اني دعاني الحين فاقتادني ⊙ حتى رأيت الظبي بالباب
ياحسنه اذ سبني مدبرا ⊙ مستترا عني بجلباب
سبحان من جملها حسرة ⊙ صبت على القلب باوصاب
يذود عنها ان تطلبتها ⊙ اب لها ليس بوهاب
احلها قصرا منيع الذرى ⊙ يحمى بابواب وحجاب

(وقال يمدح عمارة بن عمرو بن حزم ويعرض بابن الازرق وكان قد حرمه)

(١) الاغاني ج٦ ص ١٥٠ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٥٢

يارب

(١) يارب حي بخير ما ⊙ حييت انسانا عماره
اعطى فاسنانا ولم ⊙ يك من عطيته الصغاره
ومن العطية ما ترى ⊙ جذماء ليس لها نزاره
حجرا تقلبه وهل ⊙ تعطي على المدح الحجاره
كالبغل يحمد قائما ⊙ وتذم مشيته المصاره

(وقال في عمرة وهي امرأة من قومه كان كلفا بها)

(٢) تطاول هذا الليل ما يتبلج ⊙ واعيت غواشي عبرتي ما تفرج
وبت كئيبا ما انام كأنما ⊙ خلال ضلوعي جمرة تتوهج
فطورا امني النفس من عمرة المنى ⊙ وطورا اذا ما لج بي الحزن انشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا ⊙ ونحن الى ان يوصل الحبل احوج
رأوا غرة فاستقبلوها بالبهم ⊙ فراحوا على ما لا نحب وادلجوا
وكانوا اناسا كنت آمن غيبهم ⊙ فلم ينههم حلم ولم يتحرجوا
هم منعونا ما نحب واوقدوا ⊙ علينا وشبوا نار صرم تأجج
ولو تركونا لاهتدى الله شعبهم ⊙ ولم يلحموا قولا من الشر ينسج
لاوشك صرف الدهر يفرق بيننا ⊙ وهل يستقيم الدهر والدهر اعوج
عسى كربة امسيت فيها مقيمة ⊙ يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت اعداء ويجذل آلف ⊙ له كبد من لوعة الحب تنضج
نسخة: تلعج
وقلت لعباد وجاء كتابها ⊙ لهذا وربي كانت العين تخلج
فلما التقينا لجلجت في حديثها ⊙ ومن آية الصرم الحديث الملجلج
واني لمحجوب عشية زرتها ⊙ وكنت اذا ما زرتها لا اعرج
واعيي علي القول والقول واسع ⊙ وفي القول مستن كثير ومخرج
اخطط في ظهر الحصير كأنني ⊙ اسير يخاف القتل ولهان ملفج
نسخة: مفلج

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٥٧ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٥١/١٦١ ج ٤ ص ١٧٢

واشفق قلبي من فراق خليلة ◦ لها نسب في فرع فهر متوج
وكف كعناب الدمقس لطيفة ◦ بها دوس حناء حديث مدرج
يجول وشاحاها وقد غص حجلها ◦ ويشبع منها وقف عاج ودملج

(وقال)

(١) ألا هل هاجك الأظعا ◦ ن إذ جاوزن مطلحا
نعم ولو شك بينهم ◦ جرى لك طائر سنحا
وجزن الماء من ركك ◦ وضوء الفجر قد وضحا
فقلن مقيلنا قرن ◦ نباكر ماءه صبحا
تبعتهم بطرف العيـ ◦ ـن حتى قيل لي افتضحا
يودع بعضنا بعضا ◦ وكل بالهوى جرحا
فمن يفرح ببينهم ◦ فغيري إذ نأوا فرحا

(وقال)

(٢) سقى الله جاراً بالنا أحل وليه ◦ بكل سبيل من سنام وسردد
ومحصولة الدار التي خيمت بها ◦ سقاها فأروى كل ربع وفدفد
لعلك أن تلقى محباً فتشتفي ◦ برؤية ريم بضة المتجرد
بلاد العالم نأتها غير أنها ◦ بها همّ سار منهم بعد منجد
وما جعلت ما بين مكة ناقتي ◦ الى البرك الا نومة المتهجد
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها ◦ بدورة من نفط القطا المتبدد
فأنت التي كلفتني البرك شاتياً ◦ واوردتنيه فانظري اي مورد
فوالله اذ لم اعج اذ تقول لي ◦ تقدم فشيعنا الى نحوة الغد
تكن سكناً او تقض العين انها ◦ ستبكي مراراً فاسل من بعد وجهه
فأصبحت مما كان بيني وبينها ◦ سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

(١) الاغاني ج ١ ص ١٢٠ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٦٢ – ١٦٢ .

وقال

(وقال في عمارة بن عمرو)

(١) يا حن إني لما حدثتني أصلا ◦ مرنح من صميم الوجد معمود
نخاف عزل امرئ كنا نعيش به ◦ معروفه إن طلبنا الجود موجود
اعلم بأني لمن عاديت مضطغن ◦ ضغناً وأني عليك اليوم محسود
وإن شكرك عندي لا انقضاء له ◦ ما دام بالهضب من لبنان جلمود
انت الممدح والمغلى به ثمناً ◦ اذ لا تمدح صم الجندل السود
إن تغد من منقلي نجران مرتحلاً ◦ يرحل من اليمن المعروف والجود
ما زلت في دفعات الخير تفعلها ◦ لما اعترى الناس لأواء ومجهود
حتى الذي بين عسفان الى عدن ◦ لحب لمن يطلب المعروف اخدود

(١) حنّ ترخيم حُنين

(وقال في مروان ابن الحكم الأموي)

(٢) يدعون مروان كيما يستجيب لهم ◦ وعند مروان خار القوم او رقدوا
قد كان في قوم موسى قبلهم جسد ◦ عجل إذا خار فيهم خورة سجدوا

(وقال في بحير بن ريسان)

(٢) بحير بن ريسان الذي سكن الجند ◦ يقول له الناس الجواد ومن ولد
له نفحات حين يذكر فضله ◦ كسيل ربيع في ضحاضحة السند

(وقال في عمرة ايضا)

(٤) يا عمر حم فراقكم عمرا ◦ وعزمت منا النأي والهجرا
يا عمر شيخك وهو ذو شرف ◦ يرعى الذمام ويكرم الصهرا
والله ما احببت حبكم ◦ لا ثيباً خلقت ولا بكرا
ان كان هذا السحر منك فلا ◦ ترعي علي وجددي السحرا
احدى بني آود كلفت بها ◦ حملت بلا ترة لنا وترا

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٥٧ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٦٠ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٥٩

(٤) امالي المرتضى ج ١ ص ١٧٩ الاغاني ج ٦ ص ١٥٢

وترى لها دلاً اذا نطقت ◦ تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجني من الـ ◦ أفنان لا نثراً ولا نزرا
ومقالة فيكم عركت لها ◦ جنبي أريد بها لك العذرا
ومريد سركم عدلت به ◦ عما يحاول معدلاً وعرا
قالت يقيم بنا لنجزيه ◦ يوماً فخيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرضت ◦ إلا لأبلي فيكم عذرا
وإذا هممت برحلة جزعت ◦ وإذا أقمنا لم تفد نفرا
إني لأرضى ما رضيت به ◦ وأرى لحسن حديثكم شكرا

(وقال)

(١) لا أرضع الدهر إلا ثدي واضحة ◦ أو واضح الجد يحمي حوزة الجار
من آل سفيان أو ورقاء يمنعها ◦ تحت العجاجة ضرب غير عوار
باليتي والمنى ليست بنافعة ◦ لمالك أو لحصن أو لسيار
طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ◦ ريح الإماء إذا راحت بأزفار
لا يقذفون أخاهم في مضلة ◦ يشقى عليه دليك الذل والعار

(وقال)

(٢) أقول والركب قد مالت عمائمهم ◦ وقد سقى القوم كأس النشوة السهر
ياليت أني بأثوابي وراحلتي ◦ عبد لأهلك طول الدهر مؤتجر
إن كان ذا قدراً يعطيك نافلة ◦ منا ويحرمنا ما أنصف القدر
جنية أولها جن يعلمها ◦ رمي القلوب بقوس مالها وتر

(وقال)

(٢) أأترك ليلى ليس بيني وبينها ◦ سوى ليلة إني إذاً لصبور

(١) من مجموع قديم (٢) امالي المرتضى ج ١ ص ٨١ الحماسة ج ٢ ص ١٢١
(٢) الأغاني ج ٥ ص ١٦٤ ج ٨ ص ١٢٢ و ١٢٣ امالي المرتضى ج ١ ص ٨١ الحماسة ج ٢ ص ١١٢

هبوني امرءاً منكم أضل بعيره ◦ له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة ◦ على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها ◦ إذا وليت حكماً علي تجور

(وخرج الى مصر لميراث له بها فحن الى أهله فرجع من الطريق وقال)

(١) أسلمي أم دهبل بعد هجر ◦ وتقض من الزمان وعمر
واذكري كري المطي إليكم ◦ بعد ما قد توجهت نحو مصر
لا تخالي أني نسيتك لما ◦ حال ينبش ومن به خلف ظهري
إن تكوني أنت المقدم قبلي ◦ وأعش يثو عند قبرك قبري

(وقال)

(٢) وصاحب نبهته لينهضا ◦ إذا الكرى في عينه تمضمضا
فقام عجلان وما تأرضا ◦ يمسح بالكفين وجهاً أبيضا
إلى أمون تشتكي المعرضا ◦ ألقت بذي النخل جنيناً مجهضا
كأنه في الغرس إذ تركضا ◦ دعموص ماء قل ما تخوضا

(وقال)

(٢) ياليت من يمنع المعروف يمنعه ◦ حتى يذوق رجال غب ما صنعوا
وليت رزق رجال مثل نائلهم ◦ ضيق كضيق ووسع كالذي وسعوا
وليت للناس خطاً في وجوههم ◦ تبين أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا
وليت ذا الفحش لاقى فاحشاً أبداً ◦ ووافق الحلم أهل الحلم فاتدعوا

(وقال)

(٤) وسواك زمع الكلاب يسبني ◦ فسماع أبناء الكلاب سماعي

(١) الأغاني ج ٦ ص ١٦٥ (٢) من مجموع قديم (٤) منه
(٢) امالي المرتضى ج ١ ص ٨٠

هل غيرُ عندكمُ على جاراتكم ○ لبطونكم ملتَ الظلامَ دواعي
فاذا همُ طعموا فالأمُ طاعمٍ ○ واذا همُ جاعوا فشرُّ جياعِ

وقال يفخر بقومه

(١) قومي بنو جُمَحٍ قومٌ اذا انحدرت ○ شهباءُ تبصرُ في حافاتها الزغفا
اهل الخلافة والموفون ان وعدوا ○ والشاهدوا الروع لا عزلا ولا كشفا

وكتب الى عاتكة بنت معاوية كتابا فاصاب الخادم منها غرة فاخذ الكتاب واوصله الى معاوية فاذا فيه

(٢) أعاتكُ هلّا اذ بخلتِ فلا ترى ○ لذي صبوة زلفى لديكِ ولا رُقى
رددتِ فؤادا قد تولى به الهوى ○ وسكّنتِ عينا لا تملّ ولا ترقا
ولكن خلعتِ القلب بالوعد والمنى ○ ولم ار يوما منكِ جودا ولا صدقا
اتنسين ايامي بربعكِ مدنفا ○ صريعا بارض الشام ذا سقم ملقى
وليس صديق يرتضى لوصية ○ وادعوا لدائي بالشراب فما اسقى
واكبر همي ان ارى لك مرسلا ○ فطول نهاري جالس ارقب الطرقا
فواكبدي اذ ليس لي منك مجلس ○ فاشكو الذي بي من هواكِ وما القى
رأيتكِ تزدادين للصب غلظة ○ ويزداد قلبي كل يوم لكم عشقا

وقال في ابن الازرق المخزومي

(٢) ما زلتَ في العفو للذنوب واطـ ○ ـلاقٍ لعانٍ بجرمه غلقِ
حتى تمنّى البراءُ انهمُ ○ عندك امسوا في القِدِّ والحَلَقِ

وقال في عاتكة ايضا

(٤) ألا لا تقل مهلا فقد ذهب المهلُ ○ وما كل من يلحى محبا له عقلُ

(١) الاغاني ج٦ ص ١٥٠ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٥٥
(٢) الحماسة ج٢ ص ٢٨٢ يتيمة الدهر ج ص ١٥١ (٤) الاغاني ج٦ ص ١٥٦

لقد



لقد كان في حولين حالا ولم أزُرْ ○ هوايَ وان خُوّفتُ عن حبها شُغُلُ
حمى الملكُ الجبّارُ عني لقاءها ○ فمن دونها تخشى المتالفُ والقتلُ
فلا خير في حبٍّ يُخافُ وباله ○ ولا في حبيبٍ لا يكون له وصلُ
فواكبدي انّي شُهرتُ بحبّها ○ ولم يكُ فيما بيننا ساعةً بذلُ
ويا عجبا انّي أُكاتِمُ حبّها ○ وقد شاع حتى قُطّعت دونها السُبُلُ

(وقال)

(١) كم من غنيٍّ رأينا الفقرَ ادركه ○ ومن فقيرٍ تغنّى بعد اقلالِ
لا ييأسنّ فقيرٌ أن يصيب غنىً ○ يوما ولا يأمنَنّ الفقرَ ذو مالِ
احتال للمال إن أودى فاجمعه ○ ولستُ للعرض إن أودى بمحتالِ
أقي بمالي عرضي أن أدنسه ○ لا بارك الله بعد العرض في المالِ

(وقال في الحرب التي كانت بين بني امية وابن الزبير)

(٢) فتنةٌ يشعلها وُرّادُها ○ حطبُ النار فدعها تشتعلْ
فاذا ما كان أمنٌ فأتهمْ ○ واذا ما كان خوفٌ فاعتزلْ

ابن الازرق
(وقال في عبد الله بن عبد الرحمن حين عزله ابن الزبير عن عمله)

(٢) فمن يكُ شانَ العزلُ اوهدّ ركنَه ○ لاعدائه يوما فما شانك العزلُ
وما اصبحت من نعمةٍ مستفادةٍ ○ ولا رحمٍ إلا عليها لك الفضلُ

(وقال يمدح ابن الازرق المخزومي)

(٤) بأبي وأمي غير قول الباطلِ ○ الكاملُ ابن الكاملِ ابن الكاملِ
والحازم الأمرَ الكريم برأيهِ ○ والواصل الارحام وابن الواصلِ
جمع الرياسة والسماحة كلها ○ جمع الجفير قداحَ نبلِ النابلِ

(١) من مجموع قديم (٢) الاغاني ج٦ ص ١٦٠ (٢) الاغاني ج ٦ ص ١٦٠ (٤) الاغاني ج٦ ص ١٦٠

(وتوعّد عبد الله بن صفوان عليّاً بن اسيد عمّ ابي دهبل فقال ابو دهبل لابن صفوان)

(١) ولا توعدنْ لتقتله عليّاً ⊙ فأنّ وعيده كلأٌ وبيلُ
ونحن ببطن مكّة اذ تداعى ⊙ لرهطك من بني عمرٍو رعيلُ
لواء الجمع المقدّم حين ثابوا ⊙ اليك ومن يُودّعهم قليلُ
فلمّا ان تفانينا وادرى ⊙ بنزوتنا الترحّلُ والرّحيلُ
جعلتَ لحومنا غرضاً لأنّا ⊙ لتهلكنا عروةٌ او سلولُ

وقال الحرمي ابن ابي العلاء. حدثني الزبير بن بكّار قال. حدثني يحيى بن المقداد الزمعي قال. حدثني عمّي موسى بن يعقوب الزمعي قال. انشدني ابو دهبل الجمحي لنفسه ⊙

(٢) ألا علق القلبُ المتيّمُ كلثما ⊙ لجوجاً ولم يلزم من الحبّ ملزما — نسخة لجاجا
خرجتُ بها من بطن مكّة بعدما ⊙ اصاتَ المنادي للصّلاة واعتما — نسخة بالصّلاة واعتما
فما نام من راعٍ ولا ارتدّ سامرٌ ⊙ من الحيّ حتى جاوزت بي يلملما
ومرّت ببطن البيت تهوي كأنّما ⊙ تُبادرُ بالادلاج نهباً مقسّما
اجازت على السّرواء والليلُ كاسرٌ ⊙ جناحين بالسّرواء وردا وادهما — نسخة البزواء
فما ذرّ قرنُ الشّمس حتى تبيّنت ⊙ بعليب نخلاً مُشرفاً ومخيّما
ومرّت على أشطانِ دَوْمة بالضّحى ⊙ فما حدرت للماء عيناً ولا فما — نسخة تحنّ
وما شربت حتى ثنيتُ زمامها ⊙ وخفتُ عليها ان تخرّ وتكلما — نسخة وادعا البزل عيناً مرنما
فقلتُ لها قد بنتِ غير ذميمةٍ ⊙ واصبح وادي البرك غيثاً مديّما

وما عزل ابنُ الزبير ابنَ الازرق وولّى ابراهيم بن سعد بن ابي وقّاص مكانه اقام ابو دهبل معه فلم يصنع به الوقاصيّ خيراً فقال

(٢) ماذا رُزِئْنا غداة الحلّ من رمعٍ ⊙ عند التفرّق من خيمٍ ومن كرمِ
ظلّ لنا واقفاً يُعطي فاكثرَ ما ⊙ سمّى وقال لنا في قوله نعمِ

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٦٤ (٢) الاغاني ج ٧ ص ١١ امالي المرتضى ج ١ ص ٧٨
(٢) الحماسة ج ٢ ص ٢٨٢ الاغاني ج ٦ ص ١٥٩

ثم

ثم انتحى غير مذمومٍ واعيننا ⊙ لما تولّى بدمعٍ واكفٍ سجمِ
تحمله الناقةُ الادماءُ معتجراً ⊙ بالبُرد كالبدر جلّى ليلةَ الظُّلَمِ
وكيف انساك لا ايديك واحدةٌ ⊙ عندي ولا بالذي اوليتَ من قدمِ
حتى لقينا بجيراً عند مقدمنا ⊙ في موكبٍ كضباع الجزع مُرتكمِ
لمّا رأيتُ مقامي عند بابهم ⊙ وددتُ انّي بذاك الباب لم أقمِ

(وقال)

(١) أليس عجيباً ان نكون ببلدةٍ ⊙ كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلّمُ
فلا تصرميني ان ترى في احبّكم ⊙ ابوءُ بذنبٍ انني انا اظلمُ
يلومونني في غير ذنبٍ جنيته ⊙ وغيري في الذنب الذي كان ألومُ
أمِنّا اناساً كنتِ تأتمنينهم ⊙ فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا مالم نقلْ ثم اكثروا ⊙ علينا وباحوا بالذي كنتُ اكتمُ
وقد كحلت عيني القذى لفراقكم ⊙ وعاودها تهتانها فهي تسجمُ
وصافيتُ نسواناً فلم أرَ فيهم ⊙ هوايَ ولا الودّ الذي كنتُ اعلمُ
وانكرتُ طيبَ العيش منّي وكدّرتْ ⊙ عليّ حياتي والهوى متقسّمُ

(وقال في ابن الازرق ايضا)

(٢) انّ البيوت معادنٌ فنجارُه ⊙ ذهبٌ وكلّ بيوته ضخمُ
عقمَ النساءُ فما يلدْن شبيهَه ⊙ إنّ النساء بمثله عُقْمُ
متهلّلٌ بنعمْ بلا عِدةٍ ⊙ سيّان منه الوفرُ والعُدْمُ
نزرُ الكلام من الحياء تخالُه ⊙ ضمناً وليس بجسمه سُقْمُ

(وقال)

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٥٢ و ١٦٢ - ١٦٤
(٢) قالها في مدح ابن الازرق كذا في الاغاني ج ٦ ص ١٦٠ وفي الحماسة ج ٢ ص ٢٧٥ انها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) كم من ضعيف العقل منتكث القوى ○ ما ان له نقض ولا ابرام
مالت له الدنيا عليه بأسرها ○ فعليه من رزق الاله ركام
ومشيّع جلد امين حازم ○ مرس له فيما يروم مرام
اعمى عليه سبيله فكأنّه ○ فيما يحاوله عليه حرام

وقال

(٢) اَما ترى شيباً علانى اَغثمه ○ لهزم خدّيّ به ملهزمه
وعمّم الرأس به معمّمه ○ عمامة نفع الغواني تحرّمه
فربّ فتيان طويل لممه ○ ذى غسنات قد دعاني احزمه
على جلال عجز مخدّمه ○ فبات مشدوداً عليه كظمه

(٢) اسرّك ان تلقى بعيرك عافياً ○ وتؤتى ببرنيّ الحجاز المحطّم
ترد الألايا كلّ يوم لأنّه ○ عرى حلوه قد شدّها القين مبهم
الم تعلمى انّى اذا مال صاحبى ○ على الحالة العوجاء لم انقوّم
سنوضع حتى يكلّ عظامه ○ وتمنع ليتيه هراوة هيثم
فعور الرّعاء والبغاء وتارةً ○ الى اهل هند باللّوى او بعبهم
يخبّ بوطبي مصمات كأنّما ○ برانضو اورام وليست بورّم

(وقال يرثى ابن الازرق وقد مات بعليب
ودفن فيها)

(٤) لقد غال هذا اللحد من بطن عليب ○ فتى كان من اهل النّدى والتكرّم
فتى كان فيما ناب يوماً هو الفتى ○ ونعم الفتى للطارق المتيمّم
األحوّ انّى لازال على منى ○ اذا صدر الحجّاج عن كل موسم
سقى الله ارضاً انت ساكن قبرها ○ سجال الغوادى من سحيل ومبرم

(١) من مجموع قديم (٢) منه (٢) منه (٤) الاغاني ج ٦ ص ١٦٥

وقال

(وقال)

(١) وعاذلتان هبّتا بعد هجعة ○ تلومان مهلاكاً مفيداً ملوّما
الالا تلومانى على ما افدته ○ كفى بصروف الدهر للمرء محكما
فأنّكما لا ما مضى تدركانه ○ ولست على ما قد مضى متندّما
تلومان لمّا غوّر النّسر ضلّة ○ فتى لا يرى الانفاق في الجد مغرما
فنفسك اكرمها فأنّك ان تهن ○ عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
اَهن للّذى تهوى التّلاد فأنّه ○ اذا متّ كان المال نهباً مقسّما
ولا تشقين فيه ليسعد وارث ○ به حين تخشى اغبر اللون مظلما
يقسّمه غنماً ويجمع ربعه ○ وقد صرت اجزاء ثلاثاً واعظما
قليلاً به ما يحمدنّك وارث ○ اذا نال مما كنت تجمع اسهما
تحلّم على الادنين واستبق ودّهم ○ ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
متى ترد اضغان العشيرة بالأنا ○ وترك الاذى يحسم لك الدّاء محسما
اذا شئت نازيت امرء السوء ما نزا ○ اليك ولاطمت اللئيم الملطّما
وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر ○ وذى اود قوّمته فتقوّما
واغفر عوراء الكريم تحبّباً ○ واصفح عن لؤم اللئيم تكرّما
ولا اخذل المولى وان كان خاذلاً ○ ولا اشتم ابن العمّ ان كان مفحما
ولا زادنى عنه غناى تباعداً ○ وان كان ذا نقص من المال مصرما
وليل بهيم قد تسربلت هوله ○ اذا الليل بالنكس الضعيف تجهّما
ولن يكسب الصّعلوك مالاً ولا غنىً ○ اذا هو لم يركب من الأمر معظما
يرى الخمص تعذيباً وان يلق شبعة ○ يبت قلبه من قلّة الهمّ مبهما
ولكنّ صعلوكاً يساور همّه ○ ويمضى على الأيّام والدهر مقدما
ترى رمحه ونبله ومجنّه ○ وذا شطب لين المهزّة مخذما
واحناء سرج قاتر ولجامه ○ معدّاً لدى الهيجاء طرفاً مسوّما
فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه ○ وان يحي لا يقعد ضعيفاً ملوّما

(١) من مجموع قديم

ديارَ التي قامتْ تريكَ وقد عفتْ ◦ واقوتْ من الزُوّار ساقاً ومِعْصما
ونحراً كفاثورِ اللُجينِ يزينُه ◦ توقُّدُ ياقوتٍ به قد تنظّما

(وقال)

(١) إنْ اكنْ قد رُزِئتُ اسودَ الفحـ ◦ ـمِ واعقبتُ مثلَ لونِ النَّعامَهْ
فلقد اُسعِفُ الكريمَ واحبُوا ◦ اهلَهُ بالنّدى وآبى الظّلامَهْ
غيرَ انّ الشبابَ كانَ رِداءً ◦ فانثنا فيؤُهُ كفيءِ الغمامَهْ

(وقال)

(٢) اشَيْبٌ ولم اقضِ الشّبابَ حقوقَهُ ◦ ولم يمضِ من عهدِ الشبابِ قديمُ
رأتْ وضحاً في مفرقِ الرأسِ اعرا ◦ وشتّانَ مبيضٌّ به وبهيمُ
تفاريقُ شيبٍ في الشبابِ لوامعٌ ◦ وما حُسْنُ ليلٍ ليسَ فيه نجومُ

(وقال)

(٣) تبيتُ السّكارى من اُميّةَ نُوَّماً ◦ وبالطَّفِّ قتلى ما ينامُ حميمُها (الامالي: النشاوى)
وما افسدَ الاسلامَ إلّا عِصابةٌ ◦ تأمّرَ نَوْكاها ودامَ نعيمُها (الامالي: تُشيّع)
فصارتْ قناةُ الدّينِ في كفِّ ظالمٍ ◦ اذا اعوجَّ منها جانبٌ لا يُقيمُها (امالي: مال)

(وقال)

(٤) يا صاحباً رُبّتَ انسانٍ حسنْ ◦ يسألُ عنكَ اليومَ او يسألُ عنْ
إنّا على طولِ الكلالِ والتَّوَنْ ◦ ممّا نقيمُ المَيْلَ من ذاتِ الظّعنْ
يسوقُها سنّاً وبعضُ السّوقِ سنّ ◦ حتّى تراها وكأنَّ وكأنْ
اعناقها مشدّدات في قرنْ ◦

(١) من مجموع (٢) منه (٣) الاغاني ج ٦ ص ١٦٢ امالي المرتضى ج ١ ص ٨٠ (٤) منه مجموع قديم

وقال

(وقال)

طالَ ليلي وبتُّ كالمحزونِ ◦ ومللتُ الثّواءَ في جيرونِ
واطلتُ المقامَ بالشّامِ حتى ◦ ظنَّ اهلي مرجّماتِ الظنونِ
فبكتْ خشيةَ التفرّقِ جُمْلٌ ◦ كبكاءِ القرينِ اثرَ القرينِ
وهي زهراءُ مثلُ لؤلؤةِ الغوّا ◦ صِ صيغتْ من جوهرٍ مكنونِ
واذا ما نسبتَها لم تجدْها ◦ في سناءٍ من المكارمِ دونِ
تجعلُ المسكَ واليلنجوجَ والنّد ◦ صِلاءً لها على الكانونِ
وقبابٌ قد اُشرِجتْ وبيوتٌ ◦ نظمتْ بالريحانِ والزرجونِ
ثمّ خاصرتُها الى القبّةِ الخضـ ◦ ـراءِ تمشي في مرمرٍ مسنونِ
قبّةٌ من مراجلٍ ضربوها ◦ عند بردِ الشّتاءِ في قيطونِ
عن يساري اذا دخلتُ من البا ◦ بِ وان كنتُ خارجاً عن يميني
ثم فارقتُها على خيرِ ما كا ◦ نَ قرينٌ مفارقاً لقرينِ
فاسألي عن تذكّري واطمئنّي ◦ لأناسٍ اذا همُ عذلوني
ولقد قلتُ اذ تطاولَ سُقمي ◦ وتقلّبتُ ليلتي في فنونِ
ليتَ شعري امِنْ هوىً طارَ نومي ◦ ام براني الباري قصيرَ الجفونِ

رواية: صاح حَيِّ الالهُ اهلاً وودّاً
عند اصلِ القناةِ من جيرونِ

(وقال يفتخر بقوم امّه وهي من هذيل)

انا ابنُ الفروعِ الكرامِ التي ◦ هذيلٌ لآبائها سابلَهْ
همُ ولدوني واشبهتُهم ◦ كما تشبهُ الليلةُ القابلَهْ

تمّ ما وجدتُه من شعرِ ابي دهبلِ الجمحيّ والحمدُ لله
وحدَه وصلّى اللهُ على سيّدنا محمّدٍ وآلِه
وسلّم

